

حول عودة أشهر برنامج تلفزيوني ساخر في بريطانيا



أعلن روجر لو أحد مصممي الدمي لأشهر برامج السخرية السياسية في التلفزيون البريطاني، أي برنامج "الصورة المشابهة" (Spitting Image)، أن هذا البرنامج سيعود إلى الحياة بعد 23 عاما من توقفه، وسيمارس دوره كبرنامج للسخرية السياسية لتأثير الرأي العام في فترة يشهد فيها العالم الكثير من الأزمات السياسية، خاصة في ظل صعود اليمين الشعبوي وبروز شخصيات ذات نزعات استبدادية واضحة في السياسة الدولية مثل فلايمير بوتين ودونالد ترامب.

روجر لو سيخرج من عزلته ويتخلّى عن تقاعده بعد أن بلغ سن الثامنة والسبعين، ليصنّف الدمي الذي تحاكي على نحو كاريكاتيري الكثير من الشخصيات المعاصرة مثل بوتين وترامب وبوريس جونسون وميغان ماركل وزوجها الأمير هاري، وغيرهم. وكان البرنامج الأسبوعي يعتمد أساسا على الدمي الذي كان يصنّفها عدد كبير من الفنانين البريطانيين وكان ينتج تلفزيون "التايمز" البريطاني في الثمانينات وصولا إلى ما بعد منتصف التسعينات. وقدم البرنامج الكثير من الأشكال الكاريكاتيرية لعظم الشخصيات السياسية البارزة في المجتمع، في الماضي والحاضر بل والمعظم الشخصيات الاجتماعية والفنية، أي ما يسمى بـ "تجوم المجتمع"، وكانت كل حلقة من حلقات البرنامج تتناول بالسخرية اللاذعة، موضوعا سياسيا مطروحا على الساحة، بحيث يصحب العرض أقرب ما يكون إلى المهزلة. وبالتالي لم يكن هذا البرنامج يعرف قيودا أو حدودا، بل كان يتجاوز كل القيود ويتجرأ على النقد والسخرية إلى حد الهزء من كبار رجال السياسة. وقد استمر البرنامج من عام 1984 وطوال عهد رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر التي نالها نصيب الأسد من السخرية بالطبع مع خلال دمية كاريكاتيرية تشبهها مع ممثلة كانت تقلد طريقها المميزة في الحديث، وتوقّف البرنامج عام 1996. لم يتوقف البرنامج نتيجة تدخل حكومي، فبريطانيا لا تعرف هذا النوع من الرقابة الحكومية المباشرة، ولم يكن السياسيون يضايقون بالبرنامج، ولم نسمع أو نقرأ أن أحدا من كبار رجال الدولة، بما فيهم قيادات الجيش، اعترضوا أو أقاموا دعاوى قانونية ضد البرنامج، وعندما كان يتم توجيه أسئلة إليهم بشأن صورهم الساخرة التي يعرضها البرنامج، كانوا يضحكون بل ويعتبرون أنه يقدم لهم نوعا من الدعابة، ويبقى على صورتهم حية في أذهان الناس.

أما سبب توقف البرنامج فكان سببا ماديا في الأساس يعود إلى تكاليف إنتاجه الكبيرة، وأيضا بعد أن زعم المسؤولون الجدد عن شبكة تلفزيون "التايمز"، أنه لم يعد يحقق نسبة مشاهدة عالية، وبالتالي تراجع كمصدر من مصادر الإعلانات التجارية. الميالد الثاني للبرنامج الساخر سيكون بتمويل من إحدى شبكات التلفزيون الأميركية. ولكن سنتجته شركة بريطانية وتصوّره في بريطانيا، على أن يبت من الولايات المتحدة وبريطانيا معا للعالم كله. ولأن كتابة السيناريو ستكون في أميركا، سنصبح السياسة الأميركية والمجتمع الأميركي

أعلن روجر لو أحد مصممي الدمي لأشهر برامج السخرية السياسية في التلفزيون البريطاني، أي برنامج "الصورة المشابهة" (Spitting Image)، أن هذا البرنامج سيعود إلى الحياة بعد 23 عاما من توقفه، وسيمارس دوره كبرنامج للسخرية السياسية لتأثير الرأي العام في فترة يشهد فيها العالم الكثير من الأزمات السياسية، خاصة في ظل صعود اليمين الشعبوي وبروز شخصيات ذات نزعات استبدادية واضحة في السياسة الدولية مثل فلايمير بوتين ودونالد ترامب.

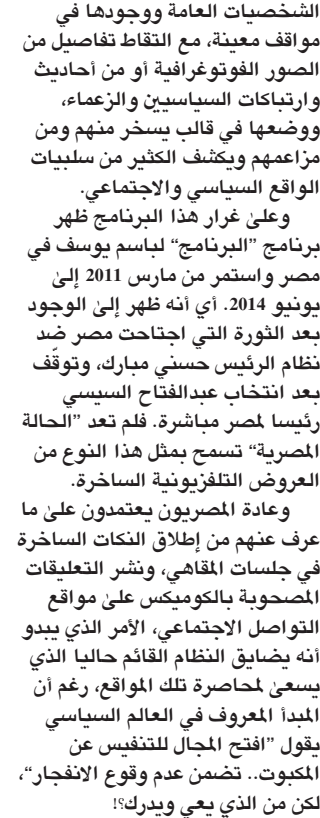
روجر لو سيخرج من عزلته ويتخلّى عن تقاعده بعد أن بلغ سن الثامنة والسبعين، ليصنّف الدمي الذي تحاكي على نحو كاريكاتيري الكثير من الشخصيات المعاصرة مثل بوتين وترامب وبوريس جونسون وميغان ماركل وزوجها الأمير هاري، وغيرهم. وكان البرنامج الأسبوعي يعتمد أساسا على الدمي الذي كان يصنّفها عدد كبير من الفنانين البريطانيين وكان ينتج تلفزيون "التايمز" البريطاني في الثمانينات وصولا إلى ما بعد منتصف التسعينات. وقدم البرنامج الكثير من الأشكال الكاريكاتيرية لعظم الشخصيات السياسية البارزة في المجتمع، في الماضي والحاضر بل والمعظم الشخصيات الاجتماعية والفنية، أي ما يسمى بـ "تجوم المجتمع"، وكانت كل حلقة من حلقات البرنامج تتناول بالسخرية اللاذعة، موضوعا سياسيا مطروحا على الساحة، بحيث يصحب العرض أقرب ما يكون إلى المهزلة. وبالتالي لم يكن هذا البرنامج يعرف قيودا أو حدودا، بل كان يتجاوز كل القيود ويتجرأ على النقد والسخرية إلى حد الهزء من كبار رجال السياسة. وقد استمر البرنامج من عام 1984 وطوال عهد رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر التي نالها نصيب الأسد من السخرية بالطبع مع خلال دمية كاريكاتيرية تشبهها مع ممثلة كانت تقلد طريقها المميزة في الحديث، وتوقّف البرنامج عام 1996. لم يتوقف البرنامج نتيجة تدخل حكومي، فبريطانيا لا تعرف هذا النوع من الرقابة الحكومية المباشرة، ولم يكن السياسيون يضايقون بالبرنامج، ولم نسمع أو نقرأ أن أحدا من كبار رجال الدولة، بما فيهم قيادات الجيش، اعترضوا أو أقاموا دعاوى قانونية ضد البرنامج، وعندما كان يتم توجيه أسئلة إليهم بشأن صورهم الساخرة التي يعرضها البرنامج، كانوا يضحكون بل ويعتبرون أنه يقدم لهم نوعا من الدعابة، ويبقى على صورتهم حية في أذهان الناس.

أما في الولايات المتحدة فكان برنامج جون ستوارت "العرض اليومي مع جون ستوارت"، هو الأكثر شهرة. وقد أوقفه مقدمه الشهير بعد أن أعلن تقاعده. وكان يعتمد على الأداء الساخر مع استخدام الصور ومقتطفات الفيديو من أحداث بعض الشخصيات العامة ووجودها في مواقف معينة، مع النقاط تفاصيل من الصور الفوتوغرافية أو من أحيادي ارتباكات السياسيين والزعماء، ووضعها في قالب يسخر منهم ومن مزاممتهم ويكشف الكثير من سلبيات الواقع السياسي والاجتماعي. وعلى غرار هذا البرنامج ظهر برنامج "البرنامج" لباسم يوسف في مصر واستمر من مارس 2011 إلى يونيو 2014. أي أنه ظهر إلى الوجود بعد الثورة التي اجتاحت مصر ضد نظام الرئيس حسني مبارك، وتوقف بعد انتخاب عبدالفتاح السيسي رئيسا لمصر مباشرة. فلم تعد "الحالة المصرية" تسمح بمثل هذا النوع من العروض التلفزيونية الساخرة.

وعادة المصريون يعتمدون على ما عرف عنهم من إطلاق النكات الساخرة في جلسات المقاهي، ونشر التعليقات المصحوبة بالكوميكس على مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يبدو أنه يضيق النظام القائم حاليا الذي يسعى لمحاصرة تلك المواقع، رغم أن المبدأ المعروف في العالم السياسي يقول "افتح المجال للتفنيس عن المكبوت". تضمن عدم وقوع الانفجار، لكن من الذي يعي ويدرك!



روجر لو يقول إنه يصعب عليه رسم صورة هزلية لشخصية ترامب، في حين أن صورته الحقيقية هي في حد ذاتها أكبر مهزلة



دمي ساخرة تكشف سلبيات الواقع السياسي والاجتماعي

أفلام مصرية تستجدي الأوسكار بالقصص الإنسانية

الإنتاج العربي لا يستطيع منافسة الغرب في الرعب فيهرب إلى المأساة



«ورد مسموم» قصة عن الحياة في أبسط احتياجاتها

الأفلام الإنسانية تلعب على وتر العلاقات بين البشر، التي تبدو لفة عالمية تتخلل حساسية الأديان والأعراق

أحمد زغلول الشيطي، الذي حصل على ست جوائز محلية وعالمية، بينها جائزة لأمم المتحدة لشؤون السكان، وأخرى من مهرجان ديورام الدولي بالهند. وتظل القصة الإنسانية الخياري المفضل للسينما العربية للمشاركة في جوائز الأوسكار للأفلام غير الناطقة بالإنجليزية. ففي العام الماضي شارك العرب بسبعة أفلام تنتمي إلى ذلك النمط، في مقدمتها "الرحلة" الذي يردد "كفر ناحوم" حول مصير طفلين لقيطين بلبنان وقد وصل إلى القائمة القصيرة. ويرصد فيلم "ورد مسموم"، الذي تصور أحداثه في 70 دقيقة، الحياة اليومية لتحية بدءا من الطهي وتنظيف المنزل وغسل ملابس شقيقها وحملها الغذاء إليه يوميا في المديعة، والتوجه بعدها إلى عملها في تنظيف المراحيض، والانتظار بمنازل ورقية أمام أبوابها أملا في الحصول على "قشيش"، أي على مساعدة مادية تعينها في الحياة.

أحمد زغلول الشيطي، الذي حصل على ست جوائز محلية وعالمية، بينها جائزة لأمم المتحدة لشؤون السكان، وأخرى من مهرجان ديورام الدولي بالهند. وتظل القصة الإنسانية الخياري المفضل للسينما العربية للمشاركة في جوائز الأوسكار للأفلام غير الناطقة بالإنجليزية. ففي العام الماضي شارك العرب بسبعة أفلام تنتمي إلى ذلك النمط، في مقدمتها "الرحلة" الذي يردد "كفر ناحوم" حول مصير طفلين لقيطين بلبنان وقد وصل إلى القائمة القصيرة. ويرصد فيلم "ورد مسموم"، الذي تصور أحداثه في 70 دقيقة، الحياة اليومية لتحية بدءا من الطهي وتنظيف المنزل وغسل ملابس شقيقها وحملها الغذاء إليه يوميا في المديعة، والتوجه بعدها إلى عملها في تنظيف المراحيض، والانتظار بمنازل ورقية أمام أبوابها أملا في الحصول على "قشيش"، أي على مساعدة مادية تعينها في الحياة.

أحمد زغلول الشيطي، الذي حصل على ست جوائز محلية وعالمية، بينها جائزة لأمم المتحدة لشؤون السكان، وأخرى من مهرجان ديورام الدولي بالهند. وتظل القصة الإنسانية الخياري المفضل للسينما العربية للمشاركة في جوائز الأوسكار للأفلام غير الناطقة بالإنجليزية. ففي العام الماضي شارك العرب بسبعة أفلام تنتمي إلى ذلك النمط، في مقدمتها "الرحلة" الذي يردد "كفر ناحوم" حول مصير طفلين لقيطين بلبنان وقد وصل إلى القائمة القصيرة. ويرصد فيلم "ورد مسموم"، الذي تصور أحداثه في 70 دقيقة، الحياة اليومية لتحية بدءا من الطهي وتنظيف المنزل وغسل ملابس شقيقها وحملها الغذاء إليه يوميا في المديعة، والتوجه بعدها إلى عملها في تنظيف المراحيض، والانتظار بمنازل ورقية أمام أبوابها أملا في الحصول على "قشيش"، أي على مساعدة مادية تعينها في الحياة.



يقول الناقد الفني أحمد سعد الدين، لـ "العرب"، إن تفضيل القصص الإنسانية يعود إلى عدم قدرة الإنتاج العربي على مضاهاة الغرب في أفلام الحركة والرعب، ويتماشي مع طبيعة الجمهور الأجنبي الذي لا يريد بهجة إنتاجية أو أعمال شبيهة بما يشاهده يوميا، فرغبته محصورة في قصة مغرقة في المحلية تنقل وأقا من حياة دول العالم الثالث التي لا يعرفها.

ويحمل "ورد مسموم" معالجة ملتزمة الفكر والهجرة غير الشرعية، فصرق بقرز الفرار إلى الخارج عبر عصابة تهريب بمساعدة والدته التي توفر له كل ما تملك أملا في أن يخطي بحياة أفضل، وتحاول شقيقته منعه باعتباره السنسد الوحيد لها إلى درجة الوشاية به لأجهزة الأمن، رافعة شعار "السجن أفضل من الموت غرقا في عرض البحر". ورشدت مصر العام الماضي فيلم "يوم الدين" للمخرج أيوبكر شوقي لتمثيلها في أوسكار الأفلام غير الناطقة بالإنجليزية عن قصة ماساوية لمرضى بالجذام يقر من المستعمرة (مؤسسة إيواء شبيهة بالمستشفى) بعد وفاة زوجته، ويقرز البحث عن أسرته في صعيد مصر بصحبة طفل من أصول نوبية، في رحلة تضمنت رسدا لحياة الفقراء، ومعاناة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولم تخل من الإشارة إلى حقوق الأقليات.

كما ظهر الراحل في العشرات من المسلسلات التلفزيونية من بينها "مبروك جالك قلق" و"ضبط وإحباط"، وكان حاضرا بصوته في العديد من المسلسلات الإذاعية ومسلسلات الأطفال.

تعمد الأعمال الإنسانية على جملة حوارية مقتضبة وتعطي الصورة غير الناطقة مساحات أكبر على اعتبار أن

تظل الأفلام الإنسانية الاختيار المفضل للنقاد العرب في الترشيح لجائزة الأوسكار للأعمال غير الناطقة بالإنجليزية، فقصصها التي تعتمد على الشخصية وصورتها شديدة البساطة، تؤهلها لمداعبة عقول وأعين الجمهور الغربي المشبّع بقصص الرعب والحركة والحروب، والباحث دائما عن التجديد في المقاطع القادمة من دول العالم الثالث.

اختلال قيم الأسر، أو الصراع داخل قلوب وعقول معتلة لا تستسيع الحياة، فتغلّفها أحداثها بطابع من القلق والكتابة.

ويطلق فيلم "ورد مسموم" من السياقات الأكثر توليفا في الأفلام الإنسانية المستقلة، بالتعبير عن أسرة فقيرة من ثلاثة أشخاص تعيش داخل غرفتين على سطح أحد المنازل، ولا يعرف الأعضاء إلا العمل المستمر للإيذاء بأبسط احتياجاتهم بعد وفاة الأب، فالابن صقر يقضي نهاره في مديعة جلود، والأم تعمل في ورشة ملابس صغيرة، والابنة تحية عاملة نظافة.

ويجبر العمل بمصادقية عن الحياة داخل مديحة منطقة سور مجرى العيون بالقاهرة القديمة، قبيل نقل القاطنين بها إلى مدينة الجلود بالروبيكي (60 كيلومترا شرقي القاهرة)، وعن السقاء الذي يعانونه يوميا في صعود سفلات خشبية تمتد لقرابة العشرين مترا، حاملين فوق رؤوسهم كميات من الجلود لتجفيفها في الهواء، ليحمل الفيلم تاريخا بصريا لمنطقة عاشت مئات الأعوام وستختفي قريبا من الوجود.

وتتيح القصص الإنسانية التعبير عن قضايا ضخمة من بوابة عدة شخصيات فقط، ما يجعلها دائما محل ترحيب في المهرجانات العالمية مثل "ورد مسموم" الذي تم اقتباسه من رواية بعنوان "ورود مسمومة لصقر" للكاتب المصري

الساحة الفنية المصرية تفقد الكوميدي طلعت زكريا

القاهرة - نعت نقابة المهن التمثيلية في مصر الفنان الكوميدي طلعت زكريا الذي توفي، الثلاثاء، عن عمر ناهز 59 عاما بعد تعرضه لازمة صحية. كما نعت وزارة الثقافة في بيان قالت فيه إن "الحياة الفنية فقدت أحد صناع البسمة في مصر والوطن العربي، والذي نجح في أداء أدواره بتلقائية فريدة جذبت قلوب الجمهور".

وقد ظهر الراحل أمام كبار نجوم الكوميديا في مصر مثل عادل إمام وسهير غانم وشارك في العديد من المسرحيات منها "بهلول في إسطنبول" و"أنا ومراتي ومونيكا" و"سكر هانم". وفي السينما قدم أفلام "الفيث في المنديل" و"حليمو أسطورة الشواطئ" و"أحسا وتفاحة" إلى جانب مشاركته في "حريم كريم" و"جاعنا البيان التالي" و"غبي منه فيه" و"سيد العاطفي" و"الرجل الأبيض المتوسط" و"التجربة الدنماركية" و"قصة الحي الشعبي".

أما أبرز أدواره السينمائية فكانت في فيلم "طباخ الرئيس" الذي حقق إيرادات ونسب مشاهدة عالية.

كما ظهر الراحل في العشرات من المسلسلات التلفزيونية من بينها "مبروك جالك قلق" و"ضبط وإحباط"، وكان حاضرا بصوته في العديد من المسلسلات الإذاعية ومسلسلات الأطفال.



القاهرة - جاء اختيار فيلم "ورد مسموم" لتمثيل مصر في مهرجان الأوسكار، حتى يؤكد الهيمنة المستمرة للقصص الإنسانية على ترشيح الأعمال للجوائز العالمية، من خلال ملامحها التي تقرب كثيرا من الأفلام التسجيلية، وأسلوبها المعتاد في تقديم قضايا الفقراء والإقليات من زوايا غير متداولة، مما يثير شحنات عالية من التعاطف. وتلعب الأفلام الإنسانية على وتر العلاقات بين البشر، التي تبدو لغة عالمية تتخطى الحواجز الثقافية وتلمس المشاعر، وتغلّب على حساسية الأديان والأعراق والأجناس، وتصل في رسالتها إلى تعديل السلوك والتصدي لمشكلات قائمة، أو على الأقل تغيير الصور الذهنية المتواترة إزاء بعض الفئات المستضعفة.

ويجبر العمل بمصادقية عن الحياة داخل مديحة منطقة سور مجرى العيون بالقاهرة القديمة، قبيل نقل القاطنين بها إلى مدينة الجلود بالروبيكي (60 كيلومترا شرقي القاهرة)، وعن السقاء الذي يعانونه يوميا في صعود سفلات خشبية تمتد لقرابة العشرين مترا، حاملين فوق رؤوسهم كميات من الجلود لتجفيفها في الهواء، ليحمل الفيلم تاريخا بصريا لمنطقة عاشت مئات الأعوام وستختفي قريبا من الوجود.

وتتيح القصص الإنسانية التعبير عن قضايا ضخمة من بوابة عدة شخصيات فقط، ما يجعلها دائما محل ترحيب في المهرجانات العالمية مثل "ورد مسموم" الذي تم اقتباسه من رواية بعنوان "ورود مسمومة لصقر" للكاتب المصري

الساحة الفنية المصرية تفقد الكوميدي طلعت زكريا

القاهرة - نعت نقابة المهن التمثيلية في مصر الفنان الكوميدي طلعت زكريا الذي توفي، الثلاثاء، عن عمر ناهز 59 عاما بعد تعرضه لازمة صحية. كما نعت وزارة الثقافة في بيان قالت فيه إن "الحياة الفنية فقدت أحد صناع البسمة في مصر والوطن العربي، والذي نجح في أداء أدواره بتلقائية فريدة جذبت قلوب الجمهور".

وقد ظهر الراحل أمام كبار نجوم الكوميديا في مصر مثل عادل إمام وسهير غانم وشارك في العديد من المسرحيات منها "بهلول في إسطنبول" و"أنا ومراتي ومونيكا" و"سكر هانم". وفي السينما قدم أفلام "الفيث في المنديل" و"حليمو أسطورة الشواطئ" و"أحسا وتفاحة" إلى جانب مشاركته في "حريم كريم" و"جاعنا البيان التالي" و"غبي منه فيه" و"سيد العاطفي" و"الرجل الأبيض المتوسط" و"التجربة الدنماركية" و"قصة الحي الشعبي".

أما أبرز أدواره السينمائية فكانت في فيلم "طباخ الرئيس" الذي حقق إيرادات ونسب مشاهدة عالية.

كما ظهر الراحل في العشرات من المسلسلات التلفزيونية من بينها "مبروك جالك قلق" و"ضبط وإحباط"، وكان حاضرا بصوته في العديد من المسلسلات الإذاعية ومسلسلات الأطفال.